السودان

إعداد: عبدالمنعم عثمان

المهدي والحلو يبحثان مرحلة ما بعد الإنقاذ

طه: المتآمرون والواهمون بسقوط النظام كاذبون

أعلن النائب الأول للرئيس السوداني علي عثمان محمد طه يوم الخميس الماضي اكتمال كافة الترتيبات لقيام ولاية غرب كردفان خلال احتفالات البلاد بأعياد الاستقلال تحقيقا لرغبة أهل المنطقة. وقال إن من اسماهم بالمتآمرين والواهمين بسقوط النظام كاذبون.

وقال طه خلال مخاطبته الاحتفال الجماهيري بتدشين حقل النجمة لإنتاج النفط بولاية جنوب كردفان إن المسيرة التنموية ماضية بالبلاد رغم التحديات.

ووجه رسالة لمن أسماهم بالمتآمرين والواهمين بسقوط النظام الذين يطلقون الشائعات ويصدقونها بانهيار النظام الاقتصادي، قائلاً «كذبتم».

وأضاف «ستولون الدبر» واصفاً المهندسين والشباب والخبرات التي تعمل في مجال النفط بانهم كتائب من أجل التنمية وصناعة المستقبل.

وقال طه إن قصة الإرادة والتصميم لن تنتكسر وستتجاوز التحديات لبناء مستقبل السودان.

وزاد طه «إن البلاد تحتفل في كافة جنباتها بافتتاح المشاريع التنموية تزامناً مع أعياد الاستقلال وتبدأ من تعلية سد الروصيرص والطرق والمستشفيات وغيرها».

وشدد طه على عزم الحكومة على توطين صناعة الدواء والاستمرار في تنفيذ مشروعات التنمية والنهضة الزراعية والقضاء على المرض وتحصين أجيال المستقبل، معلناً استجابته لمطالب أهالي منطقة برصاية التنموية وفق برنامج زمني محدد من حكومة الولاية.

ومن جانبه قال وزير النفط د. عوض أحمد الجاز إن افتتاح المنشآت النفطية بحقل النجمة رد على الذين يظنون انه بعد انفصال الجنوب قد انسد باب الرزق فكانت الإنجازات في الاستكشاف واستخراج النفط.

وأشار إلى أن الشركات المنفذة سودانية إلى جانب الشريك الرئيسي شركة إنسان اليمنية.

وفي ذات السياق قال والي جنوب كردفان احمد هارون إن دخول حقل النجمة للإنتاج جاء من رحم التحديات التي تحدق بالوطن.

وقال: إن الظروف الاقتصادية والتنموية والأمنية التي مرت بها الولاية حتماً إلى زوال ولن تتكرر.

بالمقابل فيما وصل الإمام الصادق المهدي رئيس حزب الأمة القومي المعارض في السودان إلى الولايات المتحدة الأمريكية يوم الخميس الماضي متزامنا مع حديث عن وصول عبد العزيز الحلو قائد معارك الحركة الشعبية قطاع الشمال بجنوب كردفان وأحد ركائز الجبهة الثورية المقاتلين لواشنطن بدعوة أمريكية ينتظر أن يقابل المهدي الحلو لاسيما وان المهدي كان قد وقع اتفاقا مع الجبهة الثورية بلندن الشهر المنصرم.

يذكر أن المبعوث الأمريكي برستون ليمان كان قد رأى في مؤتمر صحافي بجوبا أن المشكلة في السودان سياسية وان حلها يكمن في التوافق على حكومة قومية ولم تستبعد مصادر تحدثت لموقع النيلين أن تجئ زيارة المهدي والحلو لأمريكا في إطار جمع جهود المعارضة المدنية والمسلحة للقبول بحكومة و بحسب المصادر يمكن لواشنطن أن تقنع الخرطوم بجدية الخطوة كمخرج ينهي الأزمة في السودان لاسيما أن المعارضة في الخرطوم تعد العدة لإسقاط النظام.

علي عثمان

قوى الإجماع تتأهب للمعركة الجماهيرية الفاصلة مع النظام

دعت قوى الإجماع الوطني جماهير الشعب السوداني في العاصمة والأقاليم للاستعداد للمعركة الجماهيرية الفاصلة مع النظام، وأكدت في نص «إعلان أم درمان السياسي» الذي وقعت عليه أحزاب الإجماع أن النظام أذاق شعبنا ويلات العذاب وأهدر كرامته وجعل البلاد معزولة عن محيطها الإقليمي والدولي. وأشارت وثيقة الإعلان إلى أن المنهج الاقتصادي الذي عبرت عنه الميزانية المجازة من مجلس الوزراء، يؤكد بأنها ميزانية حرب وليست ميزانية تنمية، الأمر الذي يشير بأن النظام ما يزال يسدر في نهجه القديم وغيه ولا يستطيع أن ينتشل البلاد من أزمتها الاقتصادية الطاحنة.

نافع: لا سبيل أمام القوى المعارضة لحكم البلاد خارج إطار الانتخابات

نافع علي نافع

قطع الدكتور نافع علي نافع نائب رئيس المؤتمر الوطني لشؤون الحزب أن لا سبيل أمام القوى المعارضة لحكم البلاد خارج إطار الانتخابات. وقال انه من حق هذه القوى أن تتوحد وترحب بها إذا أرادت دخول معركة السياسة معنا والتقينا عند الناخبين وهذا من حقها، ولكن غير الانتخابات ليس لها سبيل. وأكد في تعليق على مبادرة مجموعة السائحون أن أي عمل يتم خارج إطار المؤسسات لن يؤتي أي ثمار وقال: «أي عمل تقوده فئة أو مجموعة سينتهي بان يدخلوا المؤسسات ويعملوا من خلالها أو خرجوا ولن يصلوا لأي نتائج». مشيراً إلى انه لم يطلع على تفاصيل ما طرح من مبادرة من قبل هذه المجموعة.

وعزا سيادته في تصريحات صحافية عقب اجتماع المكتب القيادي للحزب الذي رأسه المشير عمر البشير رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الوطني عزا إقدام القوى المعارضة على التوقيع لما اسمته بالبديل الدستوري عزا ذلك لما وصفه ليقين هذه القوى واعتقادها بأنها لن تأت من خلال الانتخابات أبدا.

وقال لذلك هي تتحدث عن أنها تريد أن تحكم من غير الانتخابات ولن تحقق ذلك، كذلك أشار إلى أن المعارضة لم تتفق في بديلها الدستوري على أي شيء وحتى الذي اتفقت عليه مختلفة حوله. موضحاً في هذا الصدد أن اتفاقها على ثلاث سنوات للفترة الانتقالية لم يكن يمثل هدفا للأحزاب الصغيرة التي ليس لها قواعد مثل أحزاب اليسار مستشهدا بان الحزب الشيوعي كان يهدف إلى فترة طويلة تمكنه من إعادة الترتيب والبناء لأنفسهم فيما تطمح الأحزاب التي تفتكر أن لديها قاعدة حزبية كالأمة والشعبي لفترة قصيرة «سنة واحدة» وبعدها تجرى الانتخابات.

وقال: إن هؤلاء لم ينفقوا كذلك على كيفية إدارة الفترة الانتقالية ولديهم خلافات جذرية في ذلك. وكشف نافع في هذا الصدد عن عزمه عقد مؤتمر صحافي يخصصه للحديث عن البديل الديمقراطي ما اتفق عليه وما لم يتفق عليه.

وأوضح نائب رئيس المؤتمر الوطني لشئون الحزب أن اجتماع المكتب القيادي قرر بعد استعراضه لتقرير القطاع الاقتصادي حول أداء الجهاز التنفيذي ممثلا في وزارة المالية وغيرها من المؤسسات قرر تشكيل لجنة برئاسة نائب رئيس الجمهورية رئيس القطاع السياسي الدكتور الحاج ادم لوضع مقترحات للمعالجات والدفع ببرنامج الإصلاح الاقتصادي. واستمع المكتب القيادي لتقرير من رئيس قطاع العلاقات الخارجية البروفسير إبراهيم غندور شمل عرضا لمناشط الحزب وزيارته الخارجية وما استقبله من وفود وثمن للكتب جهود القطاع.

الجنيه السوداني المأزوم يواصل انخفاضه مقابل الدولار

واصل سعر صرف الجنيه السوداني انخفاضه مقابل الدولار الأمريكي في وقت استمرت فيه السلع الاستهلاكية في الارتفاع خاصة قطع غيار السيارات وبلغ سعر بيع الدولار 7.1 جنيهات، وحدد بنك السودان المركزي السعر التأشيري لصرف الدولار مقابل الجنيه السوداني بمبلغ 5.7 جنيهات وقدر أن يكون أعلى سعر له عند 5.9 جنيهات وادناه عند 5.5 جنيهات، كما قدر حافظ الصادر للمستوردين والمصدرين 15في المائة. وقال أحد التجار المتعاملين في سوق العملات الأجنبية في الخرطوم لـ«البيان الاقتصادي» طالبا عدم الكشف عن اسمه إن سعر شراء الدولار الخميس الماضي 7 جنيهات والمعروض من العملة قليل متوقعا انخفاضه وارتفاعه في أي لحظة في ظل حالة التذبذب التي تشهدها أسواق العملات في السودان.

مناوي يلتقي المندوب البريطاني في الأمم المتحدة وأعضاء من الكونغرس الأمريكي

التقى القائد مني اركو مناوي رئيس حركة تحرير السودان ونائب رئيس الجبهة الثورية السودانية ببعثة بريطانيا في الأمم المتحدة ومندوبها ، وذلك في إطار لقاءاته المتواصلة مع مندوبي الدول العظمى في مجلس الأمن . وقد تناول اللقاء مجمل القضايا الملحة في السودان ودور المجتمع الدولي الغائب نسبيا في الشأن السوداني ، حيث قدم سيادته تنويرا للوضع الراهن في السودان ودارفور على وجه الخصوص كما تطرق التنوير إلى دور البعثة المشتركة «اليوناميد» وعملها بصورة لصيقة مع النظام على حساب دورها وتفويضها المفترض القيام به ، كما ثمن مناوي دور بريطانية الثابت من المحكمة الجنائية ، مطالباً بمزيد من التحرك في اتجاه تحقيق العدالة الغائبة في الدولة السودانية.

مناوي

ومن جانب آخر التقى القائد مناوي في واشنطن بعضو الكنغرس البارز بين جونير وهو ابن السياسي السابق عضو الكنغرس بين ، حيث هناه وبارك له ولايته للعهد ولاية نيوجيرسي خلفا لوالده ، شارحا كذلك أسباب زيارته إلى أمريكا مع تنوير للوضع السياسي والأمني في السودان ورؤية الجبهة الثورية السودانية القاضي بضرورة الحل الشامل والعادل للقضية السودانية ، من جانبه أكد عضو الكنغرس «بين» موقفه الثابت من القضية السودانية العادلة واعدا ببذل مزيد من الجهد في هذا الإطار.

ويواصل مناوي اجتماعاته بممثلي المجلسين الكنغرس والنواب الأمريكي ومجموعات الضغط والمنظمات المهتمة بالشأن السوداني.

ضرائب جديدة على المدارس و الجامعات و العيادات

تعتزم الحكومة، تحت ما اسمته توسيع المظلة الضريبة والبحث عن إيرادات جديدة، فرض ضرائب باهظة على المؤسسات التعليمية المختلفة سواء كانت مدارس أو جامعات بالإضافة لعيادات الأطباء وأي أعمال أخرى تدر ربحاً.

وهدد الأمين العام لديوان الضرائب في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير المالية في البرلمان باتخاذ الإجراءات القانونية ضد المتهربين من الضرائب وكشف عن حملات جباية مكثفة في الأيام القادمة لهذا الغرض.

الجدير بالذكر أن مشروع موازنة العام القادم الذي يُناقش في البرلمان هذه الأيام يحمل في طياته عجزاً بمقدار 10 مليارات جنيه، يتوقع أن يغطى بالمزيد من الضرائب وزيادة الأسعار.

أزمة في الجازولين وصفوف طويلة للسيارات

شهدت الخرطوم ازدحاماً و تكدس ملحوظاً للسيارات أمام محطات الوقود. وقال عدد من أصحاب المركبات إنهم عانوا في الحصول على الجازولين، وأبانوا أنهم وقفوا لفترات طويلة أمام المحطات للحصول على حصصهم اليومية، ونوهوا إلى أن أزمة وشحاً في الجازولين بدأت تظهر منذ يوم الأربعاء الماضي، وطالبوا الجهات ذات الصلة بضرورة توفير إمداد مستقر. وفشلت المحاولات في الاتصال بالمؤسسة السودانية للنفط لمعرفة أسباب شح الجازولين. وفي السياق، شهدت بعض مواقف المواصلات ندرة في وسائل النقل، وعزا أصحاب المركبات الندرة لعدم توافر الجازولين بمحطات الوقود، واستغلال البعض ذلك.

البرلمان يرفض تسلم مذكرة اللجنة واعتقال اثنين من المعلمين

رفض المجلس الوطني استلام مذكرة تحوي مطالب لجنة مناهضة استقطاعات المعلمين ظهر الأربعاء الماضي، وتحتوي المذكرة انتقادات للاستقطاعات المتكررة لرواتب المعلمين من قبل النقابة، بجانب تأخير صرف مرتبات المعلمين ومستحقاتهم المالية، الأمر الذي جعل من مهنة المعلم مهنة طاردة، ونفذ المعلمون وقفة احتجاجية أمام المجلس الوطني وطالبوا بمقابلة النواب. وطلب منهم النواب اختيار مندوبين لدخول المجلس، غير أن النواب رفضوا مقابلة المندوبين أو استلام المذكرة، وعند خروجهم استخدمت قوات الشرطة القوة المفرطة لتفريقهم، الأمر الذي أدى لتعطيل حركة المرور بشارع الموردة، وتفرق الإعتصام بصورة سلمية، فيما أقدم جهاز الأمن والمخابرات على اعتقال رئيس اللجنة يس حسن عبد الكريم من داخل المدرسة التي يعمل بها، واعتقل الناطق الرسمي للجنة الأستاذ ياسر علي أحمد علي من منزله.

عبد الله موسى: الحكومة أضعفت صندوق إعمار الشرق

حمّل القيادي السابق بجهة الشرق ومؤتمر البجا عبد الله موسى الحكومة مسؤولية إفشال مهام صندوق إعمار الشرق، داعيا حزب مؤتمر البجا للانسحاب من الحكومة، واتهم الحكومة بالعمل على إضعاف تنفيذ اتفاقية سلام الشرق، واتفق موسى في حديثه لـ«الميدان» مع مساعد رئيس الجمهورية موسى محمد أحمد حول توريد مبلغ «75» مليون دولار من قبل الحكومة لصالح صندوق إعمار الشرق في خمس سنوات، وذلك من أصل «600» مليون دولار كان من المفترض سدادها. وأوضح بأن أموال الصندوق من المفترض أن تكون بحسب نصوص الاتفاق إضافة للأموال المخصصة من قبل ملوضية الإيرادات القومية وبند التنمية من الموازنة العام لولايات الشرق الثلاث، مضيفا بأن ولايات الشرق أوقفت برامج التنمية الخاصة بها، وأصبحت تعتمد كلياً على أموال الصندوق كممول لميزانياتها، وقال بأن الحكومة أسهمت في إضعاف تأثير وجود الصندوق، من خلال عدم التقيد بسداد التزاماتها، وأشار إلى نص الاتفاقية على إسناد المشاريع التنموية ذات الكلفة العالية كالطرق والسدود والبنى التحتية للميزانية القومية، غير أن الحكومة أخذت «100» مليون دولار من أموال الصندوق وخصصتها لمشروع خزان نهر سيتيت، وأوضح بأن أموال الصندوق خصصت بحسب الاتفاقية لتنمية وتأهيل المناطق التي تضررت من الحرب، بجنوب طوكر وهمشكوريت وتلكوك وكسلا والمحليات الحدودية، والتي أصبحت مع تدهور أوضاع الصندوق تعاني من التهميش والإهمال ومخلفات الحرب من الغام وبنية منهارة، وقال عبد الله موسى بأن تصريحات موسى محمد أحمد الأخيرة أن الخيارات أصبحت مفتوحة أمامهم، تقتضي خروجه من الحكومة بعد الفشل الواضح الذي منيت به الاتفاقية، ولفت إلى أن الاتفاقية انتهت بقيام الانتخابات العامة، وأضاف بأن الموجودين بالسلطة حالياً، موجودون بموجب تفاهمات واتفاقات تمت في الانتخابات الأخيرة.

تحطم طائرة عسكرية بعد إحدى المهام بمطار الأبيض

في إطار العمل العسكري الذي تقوم به القوات المسلحة وبعد أدائها للمهمة التي كلفت بها فقد تحطمت بعد ظهر يوم الخميس الماضي بمطار الأبيض طائرة مقاتلة. وأوضح العقيد الصوارمي خالد سعد الناطق الرسمي للجيش في تصريح «لسونا» أن ذلك تم نتيجة لتعثر الإجراءات الفنية المتعلقة بالطائرة التي نفذ قائدها المهام الموكلة إليه مشيرا إلى أنه وبعد عودته وأثناء محاولته الهبوط تعثر الإجراء الفني مما أدى لتحطم الطائرة داخل مطار مدينة الأبيض واحتراقها واستشهاد قائدها الملازم أول طيار محمد إبراهيم محمد أحمد والذي قال عنه انه عرف بتميزه وكفاءته وتنفيذه لمهامه العسكرية بجسارة.

هذا وقد خف إلى مكان الحادث فور وقوعه مباشرة السيد قائد الفرقة الخامسة والسادة المسؤولين بولاية شمال كردفان. كما تم تشكيل لجنة لمعرفة الأسباب التي أدت إلى تحطم الطائرة.

انهيار المفاوضات بين حكومة السودان ودولة الجنوب

تباينت التصريحات المتعلقة بمصير اجتماعات اللجنة السياسية الأمنية السُداسية المشتركة بين الخرطوم وجوبا بين التمسك بنجاحها من قبل وفد السودان والإقرار بفشلها من ناحية الوفد الجنوبي، في وقت أعربت فيه دولة الجنوب على لسان كبير مفاوضيها باقان آموم عن افتقارها للقائدة فيما سمَّته بمواصلة المحادثات مع الخرطوم، في المقابل أقرَّ وزير الدفاع عبد الرحيم محمد حسين بتعثر المباحثات السابقة بجوبا والخرطوم، واحتدام الخلاف حول «14ميل»، فيما صوَّبت جوبا اتهامات صريحة للخرطوم بإتباع إستراتيجية جديدة قالت إنها تعارض تطوير التعاون بين البلدين، بينما قالت الحركة الشعبية قطاع الشمال إن حضورها لأديس أبابا بُغية إجراء مشاورات مع الآلية الإفريقية، وليس للمفاوضات مع الحكومة.

وقال وزير الدفاع في تصريحات بمطار الخرطوم عقب عودة الوفد أمس، «إن المباحثات التي استمرت لأربعة أيام شهدت نقاشا مستفيضا حول تفعيل الاتفاق الأمني»، ولفت إلى نجاح الاجتماعات في تجاوز الصعوبات والتوافق على الأجندة، منوها إلى مساعدة الآلية الإفريقية للطرفين في الأمر، وكشف عن الاتفاق على جدول عمل للدخول مباشرة في التنفيذ. وقال: «إن الطرفين نجحا في الوصول لمصفوفة عمل تغطي «80 في المئة» من جدول العمل». ووصف الاجتماع المزمع انعقاده يوم 13 يناير المقبل بغير العادي. وأضاف قائلا: «تم الاتفاق على قضايا الدعم والإيواء للحركات والعناصر المتمردة هي أساسية ويجب مناقشتها ووضع آليات لمعالجتها»، دامغاً ذلك بتجاوز العقبة الرئيسة بين الطرفين. ونوَّه عبد الرحيم إلى الاتفاق على ترتيبات محدَّدة وجداول زمنية مع قائد «اليونسفا» لتفعيل المنطقة العازلة وآليات المراقبة والانسحاب الفوري. وذكر أن الوساطة الإفريقية سلَّمت الطرفين خريطة واضحة توضح الحدود المعقَّدة والمنطقة المنزوعة السلاح. وأكد أن الخرطوم وافقت على الخريطة، وبات الأمر محسوماً لها خاصة بشأن منطقة «14ميل»، من جهته قال باقان آموم: «ليست هناك قائدة من مواصلة المحادثات». وأكد في مقابلة مع «رويترز» «أن الوقت حان الآن لتركز دولته على أمور أخرى». وقال: «إن المحادثات وصلت لطريق مسدود من حيث الجوهر».

الحركة الشعبية ترحِّب بوحدة المعارضة وتدعو لإيصال المساعدات بالمنطقتين

رحَّب الأمين العام للحركة الشعبية ياسر عرمان بتصريحات رئيس هيئة قوى الإجماع الوطني فاروق أبو عيسى حول توحيد العمل المعارض لإسقاط نظام البشير، وقال إن تصريحات أبو عيسى تتسق مع موقف الجبهة الثورية والحركة الشعبية الداعية لوحدة قوى المعارضة، وأضاف: «ستجد عملية توحيد قوى المعارضة منا كل الدعم»، داعياً الجبهة الثورية وقوى المعارضة السودانية إلى تشكيل جبهة صلبه للسلام العادل والديمقراطية ولمستقبل جديد لشعب السودان، محذراً من عرقلة العلاقات الاستراتيجية بين الجنوب والشمال.

وأكدت الحركة الشعبية في السودان استعدادها إلى وقف العدائيات في منطقتي النيل الأزرق وجنوب كردفان جبال النوبة، وفق اتفاق يسمح بمرور المساعدات الإنسانية لنحو ما يقرب مليونا من المحتاجين من بنات وأبناء المنطقتين، وقال عرمان لـ«الشرق الأوسط» أن الحركة لديها حساسية عالية تجاه موضوع المساعدات الإنسانية وحماية المدنيين، وقال: «المساعدات الإنسانية وحماية المدنيين تشكل أولوياتنا الأولى والثانية والثالثة»، وأضاف بأنهم أكدوا مباشرة للرئيس أميبكي استعدادهم لوقف العدائيات فورا وفق اتفاق يسمح بمرور المساعدات الإنسانية لنحو ما يقرب إلى مليون من المحتاجين من بنات وأبناء النيل الأزرق وجنوب كردفان.

ياسر عرمان

أبو عيسى : حكومة البشير ستفتت السودان وستفصل دارفور

اعتبر رئيس تحالف المعارضة السودانية، فاروق أبو عيسى، في حديث لوكالة «الأناضول» التركية، أنّ حكومة بلاده فشلت في إدارة السودان، وتأمين وحدته واستقراره. كما فشلت في تنفيذ اتفاقية السلام الشامل، بشأن جنوب كردفان، والنيل الأزرق المضطربتين.

وذكر أبو عيسى أنه ينبغي أن تُحل الحكومة، وتشكل حكومة انتقالية لجمع كل القوى السياسية السودانية، من أحزاب وعسكريين وإدارة أهلية وفئات، مشيراً إلى أهمية إقامة مؤتمر دستوري، لتأسيس نظام ديمقراطي، يعترف بالتعدد الديني والثقافي.

كما لفت أبو عيسى إلى أنّ المعارضة بدأت تنشط، مؤكداً أنها لا تعترف بالانقلابات العسكرية، وأشار إلى أنّ حكومة الرئيس عمر البشير، ستفتت السودان وتؤدي لانفصال دارفور.